العلاقة المنتورية بين الانجاز العلمي والابداع الفني

" بحث ميداني "

مقدمته
د٠ عزه صالح الألفي
أستاذ مساعد بقسم علم النفس
كلية البنات – جامعة عين شمس

أهمية البحث :

تقود الجامعات المصرية حركة التنوير المعاصرة استهدافا لأن يكون للجامعات دورها المتدور في حركة النهضة التي نستشرفها :

ومن أجل ذلك كان من واجب المشتغلين بعلم النفس والتربية الاهتمام بالدراسات والبحوث التي تستهدف الكشف عن القدرات والطاقات والمواهب الطبيعية لدى الطلاب والأفراد لتوجيههم الى استثمارها وتوظيفها بفاعلية وكفاءة مما يساعد الطلاب والأفراد في كافة المجالات على الابداع والانجاز والتعامل مع المواقف بأسلوب يتميز بالتفكير الابداعي هذا النوع من التفكير الذي يمكن تنميته الى جانب الدافع للانجاز ، الثقة بالنفس ، والتكامل النفسي .

ولاشك أن الوالدين والمعلم والمربي مسئولون عن المساهمة في تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وتكوين مفهومه لذاته وتقديره لها بالقدوة الصالحة والتوجيه المستنير وهذا من شأنه أن ينمي لدى المتعلم الشعور بالكفاءة والقيمة الشخصية والشعور بالثقة واحترام الذات والاستقلالية .

ان الطالب أو الفرد عندما يتعلم كيف يقيم ما أنجزه من أعمال من خلال خبراته وجوانب شخصيته المعرفية والانفعالية يكون ذلك من العوامل المسهمة والفعالة في تحديد أهدافه وغاياته وما يطمح الى بلوغه من انجازات وابداعات في المستقبل .

وقد تكشف من خلال العديد من البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية السابقة أن كثيراً من المبدعين والمنجزين الجادين كان في حياتهم نموذج وقدوة لهم كان له أثر واضح في إنارة طريقهم سواء كان النموذج على علاقة مباشرة بهم أو مجرد رمز يستلهمون منه القوة ويستمدون منه الطاقة ويهتدون بهدى مسيرته .

وقد اقتضي ذلك من الباحثة القيام بدراسة ميدانية لتوضيح مفهوم العلاقة المنتورية ومدي تأثيرها على الأفراد والطلاب المبدعين والمنجزين .

تحديد المشكلة :

يمكن تحديد المشكلة في مجموعة التساؤلات التي يحاول البحث الاجابة عليها وهي:-

١) هل تختلف مستويات المنتورية باختلاف مستويات التفوق الدراسي وذلك بالنسبة لطلبه الثانوية العامة وطلبة الجامعة .

١-أ الى أي حد يختلف مستوي الطلبه العاديين عن المتفوقين وعن المتفوقين جدا (المرموقين) في المنتورية بصرف النظر عن المرحلة التعليمية (التأثير الأساسي Main Effect) ٠

١-ب ما أثر المرحلة التعليمية على المنتورية بصرف النظر عن مستوي التفوق (التأثير الأساسي Main Effect) ٠

١-جـ هل هناك تفاعل بين المتغيرين المستقلين وهما مستوي التفوق الدراسي والمرحلة التعليمية من حيث أثرهما على المتغير التابع (المنتورية) ٠

٢) ما أثر العلاقة المنتورية على التفوق العلمي بين كل مجموعتين من مجموعات الطلبه في مرحلة الثانوية العامة (Simple Effect) ٠

٢-أ الفرق بين الطلبه العاديين والطلبه المتفوقين ٠

٢-ب الفرق بين الطلبه العاديين والطلبه المتفوقين جدا ٠

٢-جـ الفرق بين الطلبه المتفوقين والمتفوقين جدا ٠

٣) ما أثر العلاقة المنتورية على التفوق العلمي بين كل مجموعتين من مجموعات الطلبه في مرحلة التعليم الجامعي ٠

٣-أ الفرق بين الطلبه العاديين والطلبه المتفوقين ٠

٣-ب الفرق بين الطلبه العاديين والطلبه المتفوقين جدا ٠

٣-جـ الفرق بين الطلبه المتفوقين والمتفوقين جدا ٠

٤) ما أثر العلاقة المنتورية على الابداع في الفن التشكيلي بين مجموعتين من الشباب الذين يعملون :

- الفرق بين الفنانين التشكيليين العاديين والفنانين التشكيليين المبدعين المتميزين ٠

٥) ما أثر العلاقة المنتورية على الانجاز العلمي بين مجموعتين من الشباب الذين يعملون (خريجين الجامعة الأوائل الذين يعملون بالوظائف الأكاديمية ومراكز البحوث وخريجين الجامعة الذين يعملون بالوظائف العادية) ٠

- الفرق بين خريجين الجامعة المتفوقين المنجزين والخريجين العاديين ٠

٦) ماوجه الاتفاق والاختلاف بين نوعية العطاء أو التوجيه أو المساندة التي يقدمها المنتور لأوائل الثانوية العامة والنوعية التي يقدمها لأوائل الكليات ٠

- الفرق بين طلبه الثانوية العامة وطلبة الجامعة المتفوقين جدا (المرموقين) ٠

٧) ماوجه الاتفاق والاختلاف بين نوعية العطـاء أو التوجيه أو المساندة التي يقدمها المنتور للخريجين المتميزين والنوعية التي يقدمها للمبدعين المتميزين ٠
- الفرق بين الخريجين المنجزين علميا والخريجين المبدعين فنيا ٠

٨) ما حجم التأثير في كافة الفروق والمقارنات السابقة ٠

٩) دراسة متعمقة لبعض الحالات للوقوف على بعض الجوانب الكيفيـة المتضمنـة في الظاهرة ٠

العلاقة المنتورية :

لاشك أن المنتورية Mentorism ، بما تعنيه من الدعاية والسخاء في المنـح ، من العوامل الماسة في بقاء واستمرار الانسان قويا ومتجها نحو المستقبل ٠ ولاشك أن حكمـة هذا الوجود تقتضي التواصل والاستمرار في اتجاه صاعد نحو تحسين الحياة وتذليل صعوباتها والسيطرة على مظاهر الطبيعة - هـذه الحكمـة تقتضي أن يكون هنـاك حكمـاء (منتور) متميزين ينقلون هذه الحكمة الى أجيال تالية متخيرين من بين تلاميذهم ومريديهم من لديهم الاستعداد لنقل هذه الخبرة ، وهذا سر من أسرار هذا الوجود ٠

والمنتورية Mentorism كلمة ترك الى "منتور" Mentor وهو اسم لأحد شخصيات ملحمة الأوديسة لهوميروس الشاعر الاغريقي القديم الذي كان معلما لتليماخوس ابن الملـك اوديسوس الذي خرج إلى الحرب ، وترك ابنه الصغير بين يدي هذا المربي ليهذب من اخلاقه وكبح نزواته ويسدد خطاه ، ويساعده على التفكير الخلاق ويساند أفكاره المحتاجـة الى مساندة ٠ كان منتور كما ورد في الملحمة شخصية ايجابية بكل ماتعنيه الكلمة ، قـوي الشخصية ، عادلا ونزيها ، شديد التمسك بالقيم ، فائق الاخلاص للمباديء ، حافظا للأمانـة التي أوكلت اليه ٠

والمنتورية التي اشار اليها الباحثون حديثا مستخدمين الأصل القديم للكلمـة ، بدأ استخدامها في نطاق ضيق لفترة من الزمن ، مشيرين بها فحسب الى نوع مـن الارشـاد أو التوجيه لخطي طالب أو مرؤس ، ولكن سرعان ما بدأ استخدام الكلمة يشيع ، ويتزايد ٠

ويشير تورانس (Torrance, 1984, p.10) الى أن المنتور هو الراعي ، لأنه كيان واع ممتد عبر الزمن ، من الماضي الى الحاضر ، ويعمل من أجل الانتقال الى المستقبل قادر ومؤهل على مساعدة الآخرين على النمو ، والأخذ بيدهم . ويشير تورانس الى عدد من الادوار التي يمكن أن ينهض بها المنتور في مسيرة رعايته لتلاميذه أو مريديه ، والأخذ بيدهم في طريقهم الى التكوين والارتقاء من أهميا :

١- تعلم الطالب كيفية العمل .
٢-المساعدة على اختيار العمل المناسب
٣- تشجيع الطالب على الاقدام .
٤-تقديم المعلومات للمريد Mentee
٥- العمل كنموذج يقتدي به المريد .

دافعية الانجاز :

التعريف المعجمي لدافعية الانجاز :

الدافع الى الانجاز في معجم "علم النفس والتربية" هو دافع داخلي يتمثل في رغبة الفرد في التفوق والمنافسة (فؤاد أبو حطب ١٩٨٤) .

وتعريف الدافع الى الانجاز في قاموس "وبستر" Webster (١٩٦١) يعني "بذل الفرد كل جهده محاولا الوصول الى مستوي التفوق فيعمل ما يقوم به ويتصف أداؤه بالاتقان" . (وبستر Webster ١٩٦١ ، ٢٠) . أما تعريفه في معجم الكلمات في علم النفس (روبرت Robert ، ١٩٨٦ ، ٣) "فهو نجاح الفرد في انجاز المهمة التي يؤديها والسعي نحو تحقيق الأهداف والوصول الى معايير الامتياز" .

تعريف دافعية الانجاز :

يعد "موراي ومورجان" Murray & Morgan (١٩٣٨) أول من قدما هذا المفهوم في الدراسات النفسية وذلك من خلال عرضهما لنسقهما الدينامي عن الحاجات النفسية .

وقد عرفا الحاجة الى الانجاز بأنها "رغبة أو نزعة Tendency الفرد الى عمل الأشياء بسرعة وباجادة وتمكن قدر الامكان" . (موراي ومورجان Murray & Morgan ، ١٩٣٨ ، ١٦٤) .

ويعرف "أتكنسون" Atkinson (١٩٥٨) دافع الانجاز بأنه "استعداد عند الفرد يحدد مدى سعيه ومثابرته في سبيل بلوغ أو تحقيق النجاح" . (أتكنسون Atkinson ، ١٩٥٨ ، ٣٢٥) .

كما يعرف "إدواردز" Edwards (١٩٥٩) دافع الانجاز "بأن يكون الفرد ناجحا وأن يحاول انجاز أعمال تتطلب مهارة وجهدا وأن يعتبر خبيرا في المجال الذي يعمل فيه، وأن يحقق شيئا له معني كبيرا ، وأن يجيد القيام بعمل صعب ، وأن يحل مشكلة صعبة ، وأن يكون متميزا عن الآخرين" • (ادواردز ، Edwards ، ١٩٥٩ ، ١٠٢) • ويري هوايت White (١٩٥٩) أن الدافع الى الانجاز يرتبط بمفهوم المنافسة ، ولمفهوم المنافسة قاعدة بيولوجية عريضة ترتبط بالاكتشافات • (هوايت White ، ١٩٥٩ ، ٢٩٧) •

كما يعرف "يونج" Young (١٩٦١) الدافع الى الانجاز بأنه "تخطي العقبات والحواجز ، كما يعني القوة والنضال من أجل أداء بعض الأعمال الصعبة وبسرعة بقدر الامكان" • (يونج Young ، ١٩٦١ ، ٢٠١) •
ويدعم "ماكليلاند" McClelland (أتكنسون Atkinson ، ١٩٦٤) تعريف "أتكنسون" Atkinson بأن "الدافع الى الانجاز هو الميل الى الوصول الى النجاح ورغبة الفرد في أن يكون ناجحا ويكون أداؤه على مستوي الامتياز" • (أتكنسون Atkinson ، ١٩٦٤ ، ٢٤٣)• ولكنه يعرف الدافع الى الأنجاز في موضع آخر (١٩٧١) بأنه "النظام الشبكي من العلاقات المعرفية والانفعالية والسلوكية الموجهة أو المرتبطة بالسعي نحو تحقيق التفوق والامتياز" • (ماكليلاندMcClelland ، ١٩٧١ ، ٤١) • بينما يعرفه "فرنون" Vemon (١٩٧٣) بأنه "يرتبط بأهداف متجددة وبشكل عام يتضمن سلوك الشخص المنجز الذي يتجه نحو الاحتفاظ بمستويات معينة من مستوي التفوق ومنافسة الآخرين" • (فرنون Vemon ، ١٩٧٣ ، ١٢١) •

ويعرف "دارلي وآخرون" Darley & el (١٩٨١) الدافع الى الانجاز "بأنه الرغبة في التفوق واتمام المهام الصعبة وبلوغ معايير عالية وتخطي الأخرين والتفوق عليهم" (دارلي وآخرون ، Darley & el ، ١٩٨١ ، ٣٢٠) •
ومن التعريفات العربية تعريف "محمود عبدالقادر" (١٩٧٧) حيث يعرف الدافع الى الانجاز بأنه "تكوين افتراضي يتضمن الشعور أو الوجدان المتعلق بالأداء التقويمي لبلوغ معايير الامتياز" •
وقد أوضح "أتكنسون" Atkinson في تعريفه لدافع الانجاز بأنه استعداد ثابت نسبيا لدى الفرد لبلوغ النجاح أو تجنب الفشل الذي يكتسبه الفرد منذ طفولته ولا يكون متسقا عبر المواقف المختلفة • فأثار انتقادات بعض الباحثين التي ترفض تماما اعتبار الدافع إلى الانجاز تكوينا أحاديا ، وترفض وجود استعداد ثابت عند الفرد يحدد سلفا ، وتري أن هذا الدافع على قدر كبير من التعقيد والتداخل (محمود عبدالقادر ، ١٩٧٧ ، ١١) • فقد أبرز "هيرمانز" Hermans (١٩٧٠) في دراسته النقاط التالية : مستوي الطموح ، القبول بالمخاطرة ، المثابرة ، توتر العمل ، والمشاركة والسعي للتميز بين الآخرين كمتغيرات

أسبابية الدافع للانجاز • وقد توصل "جاكسون وآخرين" Jackson & el (محمود عبدالقادر ، ١٩٧٧) الى وجود ستة عوامل أولية مستقلة تظهر باتساق وهي بمثابة تنظيم للدوافع تتفاعل فيما بينها على نحو متكافيء بحيث لايكون لعامل معين الأولوية أو السيطرة على بقية العوامل ، وهذه العوامل هي : الطموح ، الاستقلالية ، التنافس ، التملك ، المكانة بين الخبراء ، الاهتمام بالامتياز • وقد قام "محمود عبدالقادر" (١٩٧٧) باستخدام التحليل العاملي الى استخلاص ثلاثة دوافع للانجاز هي الطموح ، النجاح بالمثابرة على بذل الجهد، التحمل • وقد اعتمد "محمد عمران" (١٩٨٠) في اعداده لمقياس دافعية الانجاز على ايجاد ثلاث أبعاد هي البعد الشخصي ، البعد الاجتماعي ، وبعد المستوى • أما "صفاء الأعسر وابراهيم قشقوش ومحمد سلامه" (١٩٨٣) فقد قاموا بدراسة مسحية لماهية الجوانب والأبعاد الأكثر شيوعا في مقاييس دافع الانجاز التي وضعها الباحثون وتوصلوا الى ثمانية عشر بعدا • وكان ضمن تساؤلات دراسة "محمد فليفل" (١٩٨٥) هل الدافع للانجاز مكون أحادي البعد أم أنه مكون متعدد الأبعاد ؟ وفي سبيل ذلك أخضع عددا من متغيرات دافعية الانجاز التي جاءت في عدد من الدراسات والمقاييس السابقة للتحليل العاملي والتي منها الطموح العام ، التحمل ، المثابرة ، المشاركة الاجتماعية ، السيطرة ، المعايير الاجتماعية ، الاستقلال • وتوصل الى أن هذه المتغيرات تنتظم خلال سبعة من العوامل لدى عينة من طلاب الجامعة وهي التطلع للنجاح والتفوق عن طريق بذل الجهد والمثابرة ، والقدرة على انجاز الأعمال الصعبة بالتحكم فيها ، والاستقلالية ، والانتماء الى الجماعة ، ومسايرة الجماعة ، والسعي لبلوغ مكانة مرموقة بين الآخرين •

أما "ماكليلاند" McClelland (١٩٧١) فتتلخص نظريته في دافعية الانجاز وتنميتها في أربعة محاور أساسية يتضمن كل منها ثلاثة مدخلات فرعية ، هذه المحاور الأربعة هي:-

١- التعريف بدافعية الانجاز - كزملة متكاملة The achievement syndrome
٢- دراسة الذات Self-Study
٣- تحديد الهدف Goal-setting
٤- التدعيم والمساندة Interpersonal supports

تبني نظرية "ماكليلاند" McClelland في دافعية الانجاز على المحور الأول وهو التعريف بدافعية الانجاز - كزملة متكاملة ، بينما اعتبر "ماكليلاند" McClelland المحاور الثلاثة الأخري بما تتضمنه من مدخلات هي دراسة الذات ، وتحديد الهدف ، والتدعيم والمساندة ، من المحاور الأساسية التي بني عليها تصوره لبرنامج تنمية دافعية الانجاز •

التعريف بدافعية الانجاز – كزملة متكاملة :

يعرف "ماكليلاند" McClelland دافعية الانجاز بأنها "نظام شبكي من العلاقات المعرفية والانفعالية والسلوكية الموجبة أو المرتبطة بالسعي من أجل بلوغ مستوى الامتياز والتفوق" . وهو يستخدم مصطلح الشبكية تعبيرا عن تداخل العلاقات وتفاعلها وقابليتها للحركة .

ويشير "ماكليلاند" McClelland الى خصائص أربعة يتسم بها الأفراد ذوي دافعية الانجاز المرتفعة عن ذوي دافعية الانجاز المنخفضة ، وأن هذه الخصائص تشمل كلا من الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي وهي خصائص قابلة للتعلم ، كما يشير "ماكليلاند" McClelland الى أن هذه الخصائص الأربعة تتخذ كأساس لتدريب المشاركين في برامج تنمية دافعية الانجاز وهي :

١- المغامرة المحسوبة .
٢- تحمل المسئولية .
٣- استكشاف البيئة .
٤- تعديل المسار في ضوء النتائج (التغذية المرتدة المباشرة) .

أولا : دافعية الانجاز وعلاقتها بمفهوم الذات الانجازية :

تناولت العديد من الدراسات والأبحاث الارتباطية العلاقة بين دافعية الانجاز ومفهوم الذات ، حيث أشارت الى أن مفهوم الذات يحتل مكانة هامة بين هذه الدراسات ، ففي دراسة عاملية قام بها "Farqular" (صفاء الأعسر وابراهيم قشقوش ومحمد سلامه ، ١٩٨٣ ، ٢٦٠) كان مفهوم الذات أحد العوامل المسئولة عن دافعية الانجاز سواء بالنسبة للذكور أو الاناث .

وينتظر من مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي دافعية الانجاز المرتفعة أن يكون ايجابيا وأن تكون الذات أقرب الى الذات المثالية عندهم ، لأنهم يسعون للمحافظة على صيورة الذات الايجابية ، وأحد وسائل تحقيق هذا هو استمرار سعيهم نحو تحقيق مستوى أفضل .

ثانيا : دافعية الانجاز وعلاقتها بتقدير الذات :

تعددت الأفكار والنظريات التي تتصل بموضوع الذات كبناء نفسي أو كجهاز مترابط وذلك للاستدلال على السلوك الممكن ملاحظته ، بل المساعدة على تفسير هذا السلوك ، فمع النمو اللغوي والفكري يكتسب الطفل تدريجيا القدرة على تمييز نفسه وسط المكونات البيئية العديدة ، ويبدأ في ادراك انفصاله عن الأشياء الأخري ويكتشف أن بإستطاعته مقابلة حاجاته عن طريق الأخذ والعطاء ، وهذا يتطلب ضبطا لحوافزه ،

ويطلق على عملية التفاوض والضبط نمو الذات ، فالذات هي الاحساس بالواقعية والوعي بالنفس ومع نموها ينمو الضمير ، ومن الضمير تتكون الذات العليا وهي الجزء من النفس الذي يقوم بوظيفة تقويم سلوك الفرد والتحكم في طريقة اشباع حوافزه ، وحتى يصبح الفرد متوافق مع نفسه عليه أن يحدث نوعا من التوازن بين مطالب الهو ومطالب الذات العليا وبمدى نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه مفهوم الذات وعندئذ يكون لديه تقدير لذاته بدرجة عاليه ، (فاروق عبدالفتاح ، ١٩٨٧ ، ١٧-١٨) .

لذا نجد أن هناك تداخلا كبيرا بين مفهوم الذات وتقدير الذات ، اذ يستدل على الأول من تقييم الفرد ومدي تقديره لذاته .

ويمثل تقدير الذات أحد الأبعاد الهامة في حياة الأفراد ، حيث أنه يعبر عن اعتزازهم وثقتهم بها ويرتبط بقدراتهم واستعداداتهم وانجازاتهم ، ويتأثر تقدير الفرد لذاته بعوامل كثيرة منها مايتعلق بالفرد نفسه مثل قدراته واستعداداته والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة ، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية وبالأفراد الذين يتعامل معهم، فاذا كانت البيئة تهيىء للفرد المجال للانطلاق والانتاج فان تقدير الفرد لذاته يزداد ، أما اذا كانت البيئة محبطة وتضع العوائق أمام الفرد بحيث لايستطيع أن يستغل قدراته وامكاناته ولايستطيع تحقيق طموحاته عندئذ يقل تقدير الفرد لذاته .

تعريف الابداع :

عرف بارتلت ١٩٦٨ الابداع بأنه نوع من أنواع التفكير المخاطر أو المغامر Adventurous thinking الذي يخرج عن السائد المألوف محطما القوالب العادية ويقدم خبرة تؤدي الى الجديد ، ويقترب هذا التعريف من مفهوم السايننتيكس (Synectics) حيث يقصد به الجمع بين العناصر المختلفة وتجعل من المألوف غريبا ومن الغريب مألوفا .

أما جيلفورد فيري أن الابداع هو التفكير الذي يسعي الى التغيير ولايقبل ثبات المألوف أو المعتاد . كما يري أنه لايقتصر على الانتاج المحسوس ، بل يمتد ليشمل العمليات العقلية المختلفة التي تتميز بخلق الجديد سواء أفكار أو تكوينات أو فروضا جديدة كما قد يظير في أسلوب تقديم الافكار والنتائج للآخرين . (صفوت فرج ، ١٩٨٣ ، ص ٢٩-٣٠) .

ريري روجرز Rogers أنه انتاج جديد ينتج نتيجة تفاعل الشخص مع الظروف والأحداث ويؤكد على أهمية قبول الجماعة لهذا الانتاج في حقبة زمنية معينة . وقد أكد أن هذا التعريف لايحدد القيمة الابداعية لأنها تتغير بتغير الظروف (المرجع السابق) .

ويعرف توراس Torrance الابداع بأنه عملية ادراك للثغرات وأوجه النقص أو القصور تليها عملية تكوين الفروض حوليا ثم اختبار صحتها وتعديلها حسب مايتطلبه الموقف .

أما أبحاث جيلفورد فقد قدمت اسهامات كبيرة في تقدم المعرفة بالنشاط الابداعي. الا أنها رغم ذلك تواجه بانتقادات حيث أنها أعطت الأهمية الأولي للعوامل العقلية ومظاهر النشاط الابداعي ولم تأخذ في الاعتبار العوامل خصائص أخري مثل الدافعية ، الاستعداد الشخصي أو الانفعالي . (الكسندرو روشكا ، ص ٥٤) وفيما يلي وصف موجز للقدرات المحددة للتفكير الابداعي :

١- الحساسية للمشكلات Sensitivity to problems :

وتعني حساسية الفرد في قدرته على استشعار واكتشاف المشكلات من حوله في الأشياء أو العادات ، والوصول الى جوانب العيب أو النقص فيها . هذا الاحساس هو أول الخطوات التي تتحدي المبدع للوصول الى التفسيرات أو الحلول لهذه المشكلات . وبما أن الحساسية للمشكلات قد تكون سمة دافعية أكثر منها قدرة عقلية فقد تم نقل هذا العامل من منطقة القدرات المعرفية الى منطقة قدرات التقييم على أساس أن مجرد التنبيه الى قيام مشكلة ما يتضمن فعل التقييم . (الكناني ، ص ٢٠) .

الا أن جيلفورد لم يعلق على أهمية كون هذا العامل من القدرات العقلية أو السمات المزاجية (صفوت فرج ، ١٩٨٣ ، ص ٤٢) ولعل هذا العامل يكتسب أهميته بالنسبة لموضوع الابداع من نظرة الفرد الحساسة : فلو أن الفرد نظر الى أي موقف باعتباره كاملا وليس في الامكان أبدع مما كان لما وجد ابداع على الاطلاق . فهذا النوع من الحساسية في ادراك المشكلات قد تظهر وقد لايري فيه شخص آخر أية مشكلات (الكناني، ص ٢٠) .

٢- الطلاقة Fluency :

وهي قدرة الفرد على انتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة للموقف خلال فترة زمنية معينة . وهو عامل مركب من أبعاد فرعية مثل الطلاقة اللفظية والتعبيرية (المرجع السابق ، ص ٢١) .

٣- المرونة Flexibility :

وتشير الى مرونة الفرد العقلية والسهولة التي يغير بها موقفه وزاويته الذهنية عند النظر الى الأشياء أو المواقف المتعددة من حوله ويتحرك بين الفئات المختلفة للأفكار دون الانحصار في فئة واحدة منها حيث يستطيع التحرر من التصلب العقلي . هذا التصلب يفرض على الفرد أن يتبني أنماطا فكرية محددة يواجه بها المواقف المتنوعة . وأثبتت التحليلات العاملية الاحصائية للمرونة أن هناك عاملين هما : المرونة التلقائية والمرونة التكيفية (المرجع السابق ، ص ٢٣) وهذا هو ماقرره جيلفورد (صفوت فرج ، ص ٤٢).

٤- الأصالة Originality :

وهي القدرة على انتاج أفكار تتميز بالجدة والطرافة أو المهارة أو الندرة ، وتعكس قدرة الفرد على النفاذ الى ما وراء الواضح والمباشر والمألوف من الأفكار ، وهذا المعنى هو ماقدمه جيلفورد في مبدأ الأمر حيث عرف الأصالة بأنها ما ينتجه المبدع من أفكار جيدة ، أو هي درجة الجدة التي يظهرها الفرد في استجاباته غير المألوفة والمقبولة في نفس الوقت ، كما أنها تظهر في ميله لاعطاء تداعيات بعيدة ، الا أن جيلفورد قد عرف الأصالة في بحوثه المتقدمة بأنها المرونة التكيفية Adaptive Flexibility للمادة اللفظية فحيثما يوجد تغير في المعاني توجد الأصالة اذ تبدو الأفكار في هذه المواقف جديدة أو ماهرة ،

٥- الاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته Maintaining of direction :

يرى مصطفي سويف أن القدرة على الاحتفاظ بتركيز الانتباه ومواصلته الى أن يتحقق الهدف من أهم القدرات الابداعية وتظهر في متابعة الهدف والتغلب على العقبات وتعديل المسار بأسلوب يتسم بالمرونة والاستفادة من المعلومات ، هذا الاستغراق والتفكير الدؤوب في المشكلة من أهم متطلبات التفكير الابداعي ، الا أنه وحده لايمكن أن يمثل ابداعا ،

٦- الاثراء أو التفاصيل (التركيب والتعقيد في البناء التصوري) Ellaboration:

وتعني قدرة الفرد على تحديد التفاصيل التي تساهم في تنمية فكرة معينة كما ينزع الى التعقيد أثناء بنائه للأعمال التي يكلف بها ومنها تظهر القدرة على تكوين ترابطات واكتشاف علاقات من خلال اعادة التنظيم ، وتعني تكوين ترابطات جديدة من عناصر معروفة للجميع ، وهذا يتطلب أيضا البعد عن التصلب العقلي الذي يفرض نظاما ثابتا من التفكير لدى الفرد يدفعه الى الاحتفاظ بعناصر ثابتة وتقليدية عند ادراك ما حوله وتفسيره، وقد جاء عامل اعادة التنظيم لتفسير حقيقة هامة وهي أن كثيرا من المخترعات ظهرت كتحوير من شيء قائم فعلا الى شيء آخر ذي تصميم أو وظيفة أو استعمال مختلف ، وأعتبرت Welsch أن هذه القدرة جوهرية لكل أنواع التفكير الابداعي (الكناني ، ص ٢٩-٣٠) ، وتظهر القدرات التحليلية لأنه من العسير تصور أي فعل ابداعي بدون تحليل مركبات قائمة بالفعل الى وحدات أبسط منها لكي يعاد تنظيمها أو تركيبها ، وهنا تظهر القدرة على مدى التركيب في البناء التصوري ، حيث يحتفظ المبدع في ذهنه بعدة متغيرات خاصة بالموقف ويتصرف فيها أثناء محاولته ايجاد حل للمشكلة ، وأخيرا القدرة على التقييم فأي فعل ابداعي لابد وأن يتضمن عملية انتخاب أو تقييم (المرجع السابق ، ص ٣٢) ، الا أن هذا التقييم يعتبر نسبيا ومتغيرا ،

واذا كان الابداع يظهر حينما يتواجد الفرد في موقف به مشكلة تتطلب حلا أو أزمة طارئة تحتاج لتدخل لانهائها ، أو تحديا يسعي الفرد للتغلب عليه ، أو فرصة يحاول تحقيقيا ، أو رغبة معينة - فالحاجة كما تعلمنا أم الاختراع - واذا كان الابداع في مثل هذه المواقف فانه قد يظهر في صور متعددة ومتفاعلا بعوامل متشابكة متداخلة : فهو قد يظهر في صورة منتج (قد يكون أفكارا أو سلوكا) كما يظهر من مبدع في مناخ يساعده في الابداع ولايعوقه ٠

منهج البحث وخطواته :

أ - عينة البحث

ب- أدوات البحث

جـ- اسلوب تحليل النتائج

العينة :

تتكون عينة البحث من (٢٦٠) مائتين وستون فردا ينقسمون الى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى (٩٠) تسعون طالبا من طلاب الثانوية العامة ٠

المجموعة الثانية (٩٠) تسعون طالبا من طلاب الجامعة من تخصصات مختلفة ٠

المجموعة الثالثة (٨٠) ثمانون خريجا من خريجين الجامعة (يعملون) ٠

المجموعة الأولي (٩٠) التسعون طالبا من طلاب الثانوية العامة عبارة عن :

٣٠ طالب من المتفوقين جدا (الفائقين) الحاصلين على من ٩٠٪ فأكثر

٣٠ طالب من المتفوقين الحاصلين على من ٨٥٪ : أقل من ٩٠٪

٣٠ طالب من العاديين الحاصلين على من ٦٠٪ : ٧٠٪

المجموعة الثانية الـ (٩٠) التسعون طالبا من طلاب الجامعة من تخصصات مختلفة عبارة عن :

٣٠ طالب من الحاصلين على تقدير ممتاز

٣٠ طالب من الحاصلين على تقدير جيد جدا

٣٠ طالب من الحاصلين على تقدير مقبول وجيد

المجموعة الثالثة الـ (٨٠) الثمانون خريجا من الجامعة ويعملون عبارة عن :

٢٠ خريج (متميز) من الكليات النظرية والعملية يعمل بالوظائف الأكاديمية ومراكز البحوث

٢٠ خريج (عادي) من الكليات النظرية والعملية يعمل بالوظائف العادية

٢٠ خريج من كليات الفنون يعمل بالوظائف الأكاديمية

٢٠ خريج من كليات الفنون يعمل بالوظائف العادية

الأدوات :-

١- استخبار الاشراف والريادة العلمية اعداد : مصري حنورة
وتشير الباحثة الى أن هذا الاستخبار يستخدم لقياس المنتورية وهو عبارة عن ٧٤ بند أوالدرجة تبدأ بصفر (أصغر درجة) وتنتهي بعشرة (أكبر درجة)بدلا من (٩)*

٢- استخدمت الباحثة استخبار لعينة البحث يتضمن سؤال وهو :
هل كان في حياتك راعي يساعدك ويأخذ بيدك لتجاوز مشكلاتك والعبور فوق العقبات أو تنمية مهاراتك وتشجيعك على تحقيق أهدافك وطموحاتك ؟ المطلوب منك أن تكتب انواع العطاء او الارشاد أو المساندة والمساعدة التي قدمها لك هذا الراعي اذا كان موجود في حياتك ؟
وقامت الباحثة بتحليل كيفي لاستجابات عينة البحث .

أسلوب تحليل النتائج :

استخدمت الباحثة الاساليب الاحصائية التالية لتحليل النتائج :
تحليل التباين : للاجابة على التساؤل الأول وهو :

١- هل تختلف مستويات المنتورية باختلاف مستويات التفوق الدراسي وذلك بالنسبة لطلبة الثانوية العامة وطلبة الجامعة .
١-أ - الى أي حد يختلف مستوي الطلبة العاديين عن المتفوقين عن المتفوقين جدا (المرموقين) في المنتورية بصرف النظر عن المرحلة التعليمية التأثير الأساسي (Main Effect) .
١-ب ما أثر المرحلة التعليمية على المنتورية بصرف النظر عن مستوي التفوق التأثير الأساسي (Main Effect) .
١-جـ- هل هناك تفاعل بين المتغيرين المستقلين وهما مستوي التفوق الدراسي والمرحلة التعليمية من حيث أثرهما على المتغير التابع (المنتورية) .
حساب "T test" للاجابة على التساؤل الثاني وهو :

٢- ما أثر العلاقة المنتورية على التفوق العلمي بين كل مجموعتين من مجموعات الطلبة في مرحلة الثانوية العامة (Simple effect) .
٢-أ الفرق بين الطلبه العاديين والطلبة المتفوقين .
٢-ب الفرق بين الطلبه العاديين والطلبة المتفوقين جدا .
٢-جـ الفرق بين الطلبه المتفوقين والمتفوقين جدا (المرموقين) .

---

* أشار مصري حنورة في بحثه (١٩٩٤) إلى الصدق العاملي (٩ عوامل) المتضمنة في اختباره، وهو مؤشر قوي علي الصدق البنائي ، ويجب معاملات الثبات .
أنظر Anastasi, A. (6th ed) Psychological Testing. Macmillan. 1990.

حساب "T test" للاجابة على التساؤل الثالث وهو :

٣- ما أثر العلاقة المنتورية على التفوق العلمي بين كل مجموعتين من مجموعات الطلبة في مرحلة الجامعة (Simple Effect) .

٣-أ الفرق بين الطلبة العاديين والطلبة المتفوقين .

٣-ب الفرق بين الطلبة العاديين والطلبة المتفوقين جدا .

٣-جـ الفرق بين الطلبة المتفوقين والمتفوقين جدا (المرموقين) .

حساب ("T test) للاجابة على التساؤل الرابع وهو :

٤- ما أثر العلاقة المنتورية على الابداع في الفن التشكيلي بين مجموعتين من الشباب الذين يعملون .

- الفرق بين الفنانين التشكيليين العاديين والفنانين التشكيليين المبدعين المتميزين .

حساب "T test" للاجابة على التساؤل الخامس وهو :

٥- ما أثر العلاقة المنتورية على الانجاز العلمي بين مجموعتين من الشباب الذين يعملون (خريجين الجامعة الأوائل الذين يعملون بالوظائف الأكاديمية ومراكز البحوث وخريجين الجامعة الذين يعملون بالوظائف العادية) .

- الفرق بين خريجين الجامعة المتفوقين المنجزين والخريجين العاديين .

للاجابة على التساؤل السادس وهو :

٦- ماوجه الاتفاق والاختلاف بين نوعية العطاء أو التوجيه أو المساندة التي يقدمها المنتور لأوائل الثانوية العامة والنوعية التي يقدمها لأوائل الكليات .

تقوم الباحثة بالمقارنة بين المجموعتين على أساس الاستجابات الكيفية وتستخدم كا٢ .

للاجابة على التساؤل السابع وهو :

٧- ماوجه الاتفاق والاختلاف بين نوعية العطاءأوالتوجيه أو المساندة التي يقدمها المنتور للخريجين المتميزين (من الكليات النظرية والعملية) والنوعية التي يقدمها للمبدعين المتميزين (من الكليات الفنية) .

تقوم الباحثة بالمقارنة بين المجموعتين على أساس الاستجابات الكيفية وتستخدم كا٢ .

٨- حساب حجم التأثير (Effect Size) لرصد كافة الفروق والاختلافات في جميع المقارنات .

٩- دراسة متعمقة لبعض الحالات للوقوف على بعض الجوانب الكيفية المتضمنة في الظاهرة .

النتائج

جداول المجموعة الأولى

جدول ١ - (أ)

يبين الفرق بين الطلاب العاديين والمتفوقين جدا باستخدام ANOVA

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة	التأثير D
بين المجموعات	٢	٣١٣١٧٢٦ر	١٥٦٥٨٦٣ر	١٢٨ر٣٣	***	١ر٧
داخل المجموعات	١٧٧	٢١٥٩٧٢٥ر	١٢٢٠١ر٨٤٠			
المجموع	١٧٩	٥٢٩١٤٥١ر				

جدول ١ - (ب)

يبين الفرق بين المرحلتين الثانوية والجامعية باستخدام ANOVA

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة	التأثير D
بين المجموعات	١	٢٥١٦ر٥	٢٥١٦ر٥	٠ر٠٨٥	-	٠ر٠٤
داخل المجموعات	١٧٨	٥٢٨٨٩٣٤ر٥	٢٩٧١٣ر١١٠			
المجموع	١٧٩٠	٥٢٩١٤٥١ر				

جدول ١ - (جـ)

يبين التفاعل بين المرحلة التعليمية ومستوى التفوق الدراسي باستخدام ANOVA 2x2

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة	التأثير D
المرحلة	١	٢٥١٦ر٥	٢٥١٦ر٥	٠ر٢٠٣	-	٠ر٠٧
المستوى	٢	٣١٣١٧٢٦ر٠	١٥٦٥٨٦٣ر٠	١٢٦ر٤٥	**	١ر٧
التفاعل	٢	٢٤٤٧ر٥٧٥	١٢٢٣ر٧٥	٠ر٠٩٩	-	٠ر٠٥
الخطأ	١٧٤	٢١٥٤٧٦١ر٠	١٢٣٨٣ر٧			
المجموع	١٧٩	٥٢٩١٤٥١ر٠				

جداول المجموعه الثانية

جدول ٢ - (أ)

يبين الفرق بين طلبة الثانوية العامة العاديين والمتفوقين بحساب T. test

المجموعة الأولى الطلبة العاديين		المجموعة الثانية الطلبة المتفوقين		قيمة	مستوى	حجم التأثير
المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف	ت	الدلالة	D
٣٩ر٨٣	٨٩ر٧٥٢	٢٢٤ر٥٠	١٤٨ر١٤٢	٥ر٧٤	**	١ر٥١

جدول ٢ - (ب)

يبين الفرق بين طلبة الثانوية العامة العاديين والمتفوقين جدا بحساب T. test

المجموعة الأولى الطلبة العاديين		المجموعة الثانية الطلبة المتفوقين جدا		قيمة	مستوى	حجم التأثير
المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف	ت	الدلالة	D
٣٩ر٨٣	٨٩ر٧٥٢	٣٥٢ر٧٧	٦٦ر٨٢	١٥ر٠٦١	**	٣ر٩٦

جدول ٢ - (جـ)

يبين الفرق بين طلبة الثانوية العامة المتفوقين والمتفوقين جدا بحساب T. test

المجموعة الأولى الطلبة المتفوقين		المجموعة الثانية الطلبة المتفوقين جدا		قيمة	مستوى	حجم التأثير
المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف	ت	الدلالة	D
٢٢٤ر٥٠	١٤٨ر١٤	٣٥٢ر٧٧	٦٦ر٨٢	٤ر٢٥	**	١ر١٢

جداول المجموعه الثالثة

جدول ٣ - (أ)

يبين الفرق بين طلبة الجامعة العاديين والمتفوقين بحساب T. test

المجموعة الأولى الطلبة العاديين		المجموعة الثانية الطلبة المتفوقين		قيمة	مستوى	حجم التأثير
المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف	ت	الدلالة	D
٣٦ر٩٠	٩٤ر٣٥	٢٣٦ر٦٣	١٦٧ر٦٠	٥ر٥٩	**	١ر٤٧

جدول ٣ - (ب)

يبين الفرق بين طلبة الجامعة العاديين والمتفوقين جدا بحساب T. test

المجموعة الأولى الطلبة العاديين		المجموعة الثانية الطلبة المتفوقين جدا		قيمة	مستوى	حجم التأثير
المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف	ت	الدلالة	D
٣٦ر٩٠	٩٤ر٣٥	٣٦٦ر-	١٩ر١١	١٨ر٤١	**	٤ر٨٣

جدول ٣ - (جـ)

يبين الفرق بين طلبة الجامعة المتفوقين والمتفوقين جدا بحساب T. test

المجموعة الأولى الطلبة المتفوقين		المجموعة الثانية الطلبة المتفوقين جدا		قيمة	مستوى	حجم التأثير
المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف	ت	الدلالة	D
٢٣٦ر٦٣٣	١٦٧ر٦٠	٣٦٦ر-	١٩ر١١	٤ر١٣	**	١ر٠٨

جدول ٤ - (أ)

يبين الفرق بين الخريجين من الفنانين العاديين والفنانين المبدعين

المجموعة الأولى الخريجين من الفنانين العاديين		المجموعة الثانية الخريجين من الفنانين المبدعين		قيمة	مستوى	حجم التأثير
المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف	ت	الدلالة	D
٥٨ر٤٠	١١٧ر١٠	٤٠٨ر٣٠٠	٢٨ر٤٣	١٢ر٦٦	**	٣ر٣٢

جدول ٥ - (أ)

يبين الفرق بين الخريجين العاديين والمتفوقين من حيث الإنجاز

المجموعة الأولى الخريجين العاديين		المجموعة الثانية الخريجين الممتازين		قيمة	مستوى	حجم التأثير
المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف	ت	الدلالة	D
٩٤ر٥٥	١٤٥ر٠٢	٤٢٠ر٧٥	٢١ر٣١	٩ر٧٠	**	٢ر٥٥

بالكشف في الجداول الإحصائية نجد أن قيمة ت عند مستوى ٠٥ر = *
عند مستوى ٠١ر = **

تابع جدول المجموعه الثانية

بين استخدام التحليل الكيفى لاستجابات طلبه الثانويه العامه العاديين والمتفوقين والمتفوقين جدا

طلبه الثانويه العامه العينه ٣٠	بند ١ التشجيع على الاقدام والطموح فى التفوق وتنمية دافعية الانجاز	بند ٢ تهنية الجو النفسى للتفوق وتسخير كل الامكانيات لذلك	بند ٣ العمل كنموذج يقتدى به المتلقى للرعاية	بند ٤ مساعدة المتلقى للرعاية على مواجهة مشكلاته بنفسه تحمل المسئوليه والاستقلاليه	بند ٥ التوجيه وتقديم الخبره والمعلومات تعلم كيفيه الاستفاده من الاخطاء تعلم كيفيه السيطره والتحكم فى البيئة والظروف المحيطه	بند ٦ تنميه الميول وزيادة المعرفه والمهارات	بند ٧ ترقيه الموهبه	بند ٨ تعزيز تقدير الذات والثقه بالنفس العمل على بلوغ مكانه مرموقه بين الاخرين	بند ٩ اقامه علاقه صداقه ومحبه وموده	بند ١٠ تنميه الابداع	نمبه المنتور
فرق ٩٠٪	٢٥	٢٧٠	٢٣	٨	٢٠	٢٠	٢٣	٢٤	٨	٢	٣٠ لهم منتور
من ٨٥٪ الى اقل من ٩٠٪	٢١	٢١	١٩	١٤	٢١	٢	٤	٥	٤	٢	٢١ لهم منتور
٦٠٪ : ٧٠٪	٣	٥	٢	٥	٥	١	صفر	٢	٢	صفر	٥ لهم منتور

تابع جدول المجموعه الثالثه

تبين استخدام التحليل الكيفى لاستجابات طلبه الجامعه العاديين والمتفوقين والمتفوقين جدا

طلبه الثانويه العامه العينه ٣٠	بند ١	بند ٢	بند ٣	بند ٤	بند ٥	بند ٦	بند ٧	بند ٨	بند ٩	بند ١٠	نسبه المنتور
	التشجيع على الاقدام والطموح فى التفوق وتنمية دافعية الانجاز	تهئية الجو النفسى للتفوق وتسخير كل الامكانيات لذلك	العمل كنموذج يقتدى به المتلقى للرعاية	مساعدة المتلقى للرعاية على مواجهة مشكلاته بنفسه تحمل المسئوليه والاستقلاليه	التوجيه وتقديم الخبره والمعلومات تعلم كيفيه الاستفاده من الاخطاء تعلم كيفيه السيطره والتحكم فى البيئة والظروف المحيطه	تنميه الميول وزيادة المعرفه والمهارات	ترقيه الموهبه	تعزيز تقدير الذات والثقه بالنفس العمل على بلوغ مكانه مرموقه بين الاخرين	اقامه علاقه صداقه ومحبه ومودة	تنميه الابداع	
ممتاز	٢٣	٨	١٨	٢٢	٥	٢٢	٢٠	١٩	٢٣	٤	٣٠ لهم منتور
جيد جدا	٢٠	٢٠	٢٠	١٩	٢٠	٢	١	١٨	١١	٣	٢٠ لهم منتور
مقبول وجيد	٣	٥	٢	٢	٤	٢	٢	٢	٢	١	٤ لهم منتور

تابـــع جـــدول (٤)

تبين استخدام التحليل الكيّ لاستجابات خريجين الجامعه من الفنانين العاديين وخريجين الجامعة من الفنانين المبدعين

	بند ١	بند ٢	بند ٣	بند ٤	بند ٥	بند ٦	بند ٧	بند ٨	بند ٩	بند ١٠	
طلبه الثانويه العامه العينه ٣٠	التشجيع على الاقدام والطموح فى التفوق وتنمية دافعية الانجاز	تهئية الجو النفسى للتفوق وتسخير كل الامكانيات لذلك	العمل كنموذج يقتدى به المتلقى للرعاية	مساعدة المتلقى للرعاية على مواجهة مشكلاته بنفسه تحمل المسئوليه والاستقلاليه	التوجيه وتقديم الخبره والمعلومات تعلم كيفيه الاستفاده من الاخطاء تعلم كيفيه السيطره والتحكم فى البيئة والظروف المحيطه	تنميه الميول وزيادة المعرفه والمهارات	ترقيه الموهبه	تعزيز تقدير الذات والثقه بالنفس العمل على باوغ مكانه مرموقه بين الاخرين	اقامه علاقه صداقه ومحبه وموده	تنميه الابداع	نسبه المنتور
فنان تشكيلى ناجح	٤	٤	١٧	١٧	٥	١٨	١٧	١٨	١٦	١٨	٢٠ لهم منتور
فنان تشكيلى عادى	٢	٤	١	٤	٤	١	٢	١	٤	١	٤ لهم منتور

تابـــع جـــدول (٥)

يبين استخدام التحليل الكيفى الاستجابات خريجين الجامعه العاديين والمتفوقين من حيث الانجاز العلمى

	بند ١	بند ٢	بند ٣	بند ٤	بند ٥	بند ٦	بند ٧	بند ٨	بند ٩	بند ١٠	
لبه الثانويه العامه العينه ٣٠	التشجيع على الاقدام والطموح فى التفوق وتنمية دافعية الانجاز	تهئية الجو النفسى للتفوق وتسخير كل الامكانيات لذلك	العمل كنموذج يقتدى به المتلقى للرعاية	مساعدة المتلقى للرعاية على مواجهة مشكلاته بنفسه تحمل المسئوليه والاستقلاليه	التوجيه وتقديم الخبره والمعلومات تعلم كيفيه الاستفاده من الاخطاء تعلم كيفيه السيطره والتحكم فى البيئة والظروف المحيطه	تنميه الميول وزيادة المعرفه والمهارا ت	ترقيه الموهبه	تعزيز تقدير الذات والثقه بالنفس العمل على بلوغ مكانه مرموقه بين الاخرين	اقامه علاقه صداقه ومحبه ومودة	تنميه الابداع	نسبه المنتور
خريج جامعة منجز (متميز)	١٧	١٦	١٨	١٥	١٧	٣	١٠	١٦	٧	٣	٢٠ لهم منتور
خريجى جامعة عادى	٢	٦	٥	٦	٦	٣	٢	١	٦	١	٦ لهم منتور

جدول رقم (٦)

يبين الفرق بين طلبة الثانوية العامة المتفوقين جدا وطلبة الجامعة المتفوقين جدا (باستخدام كا٢)

	العينة	ذكر	لم يذكر	المجموع	كا٢	مستوى الدلالة	حجم التأثير ٣
بند (١)	طلبة ثانوية عامة	٢٥	٥	٣٠	١٠٤ر	غير دالة	١٦٤ر
	طلبة جامعيين	٢٣	٧	٣٠			
	المجموع	٤٨	١٢	٦٠			
بند (٢)	طلبة ثانوية عامة	٢٧	٣	٣٠	٢٢ر٢١٧	**	٨٦٥ر
	طلبة جامعيين	٨	٢٢	٣٠			
	المجموع	٣٥	٢٥	٦٠			
بند (٣)	طلبة ثانوية عامة	٢٣	٧	٣٠	١ر٢٣٢	غير دالة	٢٩٩ر
	طلبة جامعيين	١٨	١٢	٣٠			
	المجموع	٤١	١٩	٦٠			
بند (٤)	طلبة ثانوية عامة	٨	٢٢	٣٠	١١ر٢٦٧	٠٠١ر	٦٦٩ر
	طلبة جامعيين	٢٢	٨	٣٠			
	المجموع	٣٠	٣٠	٦٠			
بند (٥)	طلبة ثانوية عامة	٢٠	١٠	٣٠	١٣ر٤٤	٠٠١ر	٧٢٨ر
	طلبة جامعيين	٥	٢٥	٣٠			
	المجموع	٢٥	٣٥	٦٠			
بند (٦)	طلبة ثانوية عامة	٢٠	١٠	٣٠	٠٧٩ر	غير دالة	١٢٤ر
	طلبة جامعيين	٢٢	٨	٣٠			
	المجموع	٤٢	١٨	٦٠			
بند (٧)	طلبة ثانوية عامة	٢٣	٧	٣٠	٣٢٨ر	غير دالة	١٩٣ر
	طلبة جامعيين	٢٠	١٠	٣٠			
	المجموع	٤٣	١٧	٦٠			
بند (٨)	طلبة ثانوية عامة	٢٤	٦	٣٠	١ر٣١٣	غير دالة	٣١٩ر
	طلبة جامعيين	١٩	١١	٣٠			
	المجموع	٤٣	١٧	٦٠			
بند (٩)	طلبة ثانوية عامة	٨	٢٢	٣٠	١٣ر٠٨١	٠٠١ر	٧٠٨ر
	طلبة جامعيين	٢٣	٧	٣٠			
	المجموع	٣١	٢٩	٦٠			
بند (١٠)	طلبة ثانوية عامة	٢	٢٨	٣٠	١٨٥ر	غير دالة	٢٩٣ر
	طلبة جامعيين	٤	٢٦	٣٠			
	المجموع	٦	٥٤	٦٠			

بالكشف في جدول كا٢ عند درجات حرية ١ نجد أن قيمة كا٢ عند مستوى
٠٥ر = ٣ر٨٤
٠١ر = ٦ر٦٤
٠٠١ر = ١٠ر٨٣

جداول رقم (٧)

يبين الفرق بين الخريجين المنجزين علميا والخريجين والمبدعين فنيا (باستخدام كا٢)

	العينة	ذكر	لم يذكر	المجموع	كا٢	مستوى الدلالة	حجم التأثير ٣
بند (١)	المنجزين علميا	١٧	٣	٢٠	١٤ر٤٣٦	٠٠١ر	٨٥٥ر
	المبدعين فنيا	٤	١٦	٢٠			
	المجموع	٢١	١٩	٤٠			
بند (٢)	المنجزين علميا	١٦	٤	٢٠	١٢ر١	٠٠١ر	٨٠٩ر
	المبدعين فنيا	٤	١٦	٢٠			
	المجموع	٢٠	٢٠	٤٠			
بند (٣)	المنجزين علميا	١٨	٢	٢٠	صفر	غير دالة	١٨٠ر
	المبدعين فنيا	١٧	٣	٢٠			
	المجموع	٣٥	٥	٤٠			
بند (٤)	المنجزين علميا	١٥	٥	٢٠	١٥٦ر	غير دالة	٢٤٥ر
	المبدعين فنيا	١٧	٣	٢٠			
	المجموع	٣٢	٨	٤٠			
بند (٥)	المنجزين علميا	١٧	٣	٢٠	١٢ر٢٢٢	٠٠١ر	٨١٨ر
	المبدعين فنيا	٥	١٥	٢٠			
	المجموع	٢٢	١٨	٤٠			
بند (٦)	المنجزين علميا	٣٠	١٧	٢٠	١٩ر٦٤٩	٠٠١ر	٩٢٦ر
	المبدعين فنيا	١٨	٢	٢٠			
	المجموع	٢١	١٩	٤٠			
بند (٧)	المنجزين علميا	١٠	١٠	٢٠	٤ر٣٠٣	٠٥ر	٥٩٨ر
	المبدعين فنيا	١٧	٣	٢٠			
	المجموع	٢٧	١٣	٤٠			
بند (٨)	المنجزين علميا	١٦	٤	٢٠	١٩٦ر	غير دالة	٣٠٩ر
	المبدعين فنيا	١٨	٢	٢٠			
	المجموع	٣٤	٦	٤٠			
بند (٩)	المنجزين علميا	٧	١٣	٢٠	٦ر٥٤٧	٠٥ر	٦٦٥ر
	المبدعين فنيا	١٦	٤	٢٠			
	المجموع	٢٣	١٧	٤٠			
بند (١٠)	المنجزين علميا	٣	١٧	٢٠	١٩ر٦٤٩	٠٠١ر	٩٢٦ر
	المبدعين فنيا	١٨	٢	٢٠			
	المجموع	٢١	١٩	٤٠			

بالكشف في جدول كا٢ عند درجات حرية ١ نجد أن قيمة كا٢ عند مستوى

٠٥ر = ٣ر٨٤

٠١ر = ٦ر٦٤

٠٠١ر = ١٠ر٨٣

تفسير النتائج

أوضحت نتائج البحث كما هو موضح بجداول المجموعة الأولى التي تجيب على التساؤل الأول وهو :

١-(أ) : الى أي حد يختلف مستوي الطلبة العاديين عن المتفوقين جدا (المرموقين) في المنتورية بصرف النظر عن المرحلة التعليمية (التأثير الأساسي Main Effect) . أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستويات العلمية المختلفة ، بمعني أن العلاقة المنتورية لها دخل واضح في تفوق وتميز الطلبة ويظهر ذلك في وجود تباين بين الطلبة العاديين والمتفوقين بشكل عام ، واذا كان ذلك يدل على أثر العلاقة المنتورية على التفوق من عدمه فان التباين الذي أوضحته الدراسة بين المتفوقين والمتفوقين جدا يؤكد أثر هذه العلاقة بصفة خاصة .

أوضحت نتائج البحث التي تجيب على التساؤل ١-(ب) وهو ماأثر المرحلة التعليمية على المنتورية بصرف النظر عن مستوي التفوق (التأثير الأساسي Main Effect) أوضحت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية وهي تعني أن العلاقة المنتورية لها أهمية بالنسبة للطلبة في كلا المرحلتين التعليميتين الثانوية العامة والجامعة .

أوضحت النتائج التي تجيب على التساؤل ١-(جـ) وهو : هل هناك تفاعل بين المتغيرين المستقلين وهما مستوي التفوق الدراسي والمرحلة التعليمية من حيث أثرهما على المتغير التابع (المنتورية) . أظهرت الدراسة كما سبق الاشارة اليها أن المنتورية لها علاقة بمستويات التفوق ، كما أن علاقتها وأهميتها لاتتأثر بكون هذه المرحلة ثانوية أو جامعية .

أوضحت النتائج كما هو مبين بجداول المجموعة الثانية التي تجيب على التساؤل الثاني وهو: ما أثر العلاقة المنتورية على التفوق العلمي بين كل مجموعتين من مجموعات الطلبة في مرحلة الثانوية العامة (Simple Effect) .

٢-(أ) الفرق بين الطلبة العاديين والمتفوقين : أوضحت النتائج أنه توجد فروق واضحة ذات دلالة احصائية بين الطلبة العاديين والمتفوقين ، وترى الباحثة أن دور المنتور كان واضحا في تهيئة الجو النفسي للتفوق وتسخير كل الامكانيات لذلك ، كذلك تشجيع المتتلمذ على التقاط واستثمار مايتلقاه من أفكار تفيد نموه وتمده بكل المواد والمساعدات التي تيسر له ذلك .

بالنسبة التساؤل ٢-(ب) الفرق بين الطلبه العاديين والمتفوقين جدا :

أوضحت الدراسة أنه توجد فروق واضحة ذات دلالة احصائية بين الطلبة العاديين والمتفوقين جدا وبديهي أنه اذا كانت هناك فروق بين الطلبة العاديين والمتفوقين فان الفروق بين العاديين والمتفوقين جدا تكون موجودة وبمستوى أوسع ، حيث أن نسبة "المنتور" لدى الطلبة العاديين ١٥٪ بينما عند المتفوقين ٧٠٪ وعند المتفوقين جدا ١٠٠٪ .

بالنسبة للتساؤل ٢-(جـ) الفرق بين الطلبة المتفوقين والمتفوقين جدا : أوضحت النتائج أنه توجد فروق واضحة ذات دلالة احصائية بين الطلبة المتفوقين والمتفوقين جدا، وهذا يرجع الى دور المنتور في استثارة حماسه الطالب ودفعه للمنافسة على مركز الصدارة .

أوضحت الدراسة كما هو مبين بجداول المجموعة الثالثة التي تجيب على التساؤل الثالث وهو :

ما أثر العلاقة المنتورية على التفوق العلمي بين كل مجموعتين من مجموعات الطلبة في مرحلة التعليم الجامعي (Simple Effect):

٣-(أ) الفرق بين الطلبة العاديين والطلبة المتفوقين : أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية واضحة بين المجموعتين بسبب تشجيع المنتور للطلبه المتفوقين على الاقدام والطموح في التفوق وتنمية دافعية الانجاز ، وتدريبه على الانتباه والتركيز عند تلقيه لفكرة معينة وتوجيه الطالب لحسن صياغة وعرض أفكاره وحسن استخدام ذاكرته .

بالنسبة للتساؤل ٣-(ب) الفرق بين الطلبه العاديين والمتفوقين جدا : أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عالية بين المجموعتين وهو نتيجة منطقية لأنه اذا كانت توجد فروق بين الطلبة العاديين والمتفوقين فانها تكون موجودة بصورة أكبر بين العاديين والمتفوقين جدا حيث أن نسبة المنتور لدى الطلبة العاديين ١٣٪ ، وعند الطلبة المتفوقين ٦٧٪ وعند المتفوقين جدا "الفائقين" ١٠٠٪ .

بالنسبة للتساؤل ٣-(جـ) الفرق بين الطلبة المتفوقين والمتفوقين جدا : بينت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية واضحة بين المجموعتين وهذا يظهر فيما يقدمه المنتور للطلاب المتفوقين جدا من المساعدة على بلوغ مكانة مرموقة بين الآخرين واستثارة حماس الطالب ودفعه للمنافسة على مركز الصدارة .

أوضحت النتائج التي تجيب على التساؤل ٤ وهو : ما أثر العلاقة المنتورية على الابداع في الفن التشكيلي بين المجموعتين من الشباب الذين يعملون :

٤-(أ) الفرق بين الفنانين التشكيليين العاديين والفنانين التشكيليين المبدعين : تبين من النتائج انه توجد فروق ذات دلالة احصائية واضحة بين المجموعتين وهذا ناتج من أن الفنانين العاديين نسبة المنتور في حياتهم ٢٠٪ بينما نسبة المنتور لدى الفنانين المبدعين ١٠٠٪ مما يظهر دور المنتور في دفعهم الى معايشة ثقافة العصر واهتمامات المجتمع ومتابعة كل جديد لترقية مواهبهم وتنمية ابداعاتهم . كذلك مساعدتهم على تنشيط واستخدام الخيال ومساعدتهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم .

كذلك تبين من النتائج التي تجيب على التساؤل الخامس وهو : ما أثر العلاقة المنتورية على الانجاز العلمي بين الشباب الذين يعملون (خريجين الجامعة الأوائل الذين يعملون بالوظائف الأكاديمية وخريجين الجامعة الذين يعملون بالوظائف العادية) :

٥-(أ) الفرق بين خريجين الجامعة المتفوقين المنجزين والخريجين العاديين : تبين من النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين حيث أن نسبة المنتور لدى الطلبة العاديين لاتتعدي ٣٠٪ في حين أن نسبتها لدى المنجزين ١٠٠٪ يشير الى استمرار دور المنتور لدى الخريجين المنجزين في تبصيرهم أن طريق العلم والمعرفة لانهاية له وتشجيعهم على تنشيط واستخدام الخيال لحل المشكلات بأسلوب ابداعي ، والنقاط واستثمار مايتلقاه المنجز من أفكار تفيد نموه ، كذلك حرص المنتور على استمرار وتنمية الدافعية للانجاز والتفوق عند المنجز الى جانب تشبثه على عدم الاغترار بما يحققه من انجاز ، كذلك تعويده على الجرأة في طرح الأفكار وتشجيعه على اختبار كفاءة افكاره وتشجيعه على عمل أبحاث تطبيقية ، بالاضافة الى تبصيره بالايمان بأن يكون لعمله هدف اجتماعي.

أوضحت النتائج التي تجيب على التساؤل السادس وهو : ماوجه الاتفاق والاختلاف بين نوعية الرعاية التي يقدمها المنتور لأوائل الثانوية العامة ونوعية مايقدمه لأوائل الكليات ؟

الفرق بين طلبه الثانوية العامة وطلبة الجامعة المتفوقين جدا "المرموقين"

بند (١) بالنسبة لما يقدمه المنتور من التشجيع على الاقدام والطموح في التفوق وتنمية دافعية الانجاز أظهرت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين وذلك لأن كلا المجموعتين يقدم لهم المنتور نفس المستوي من هذه الرعاية.

بند (٢) بالنسبة للمساعدة التي يقدمها المنتور في تهيئة الجو النفسي للتفوق وتسخير كل الامكانيات لتحقيقه : أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح طلبة الثانوية العامة وهذا يرجع الى ما تأخذه هذه المرحلة من الاهتمام كمرحلة انتقالية يترتب عليها تحديد المستقبل الوظيفي والاجتماعي للطالب .

بند (٣) بالنسبة لدور المنتور كنموذج يقتدي به المتلقي للرعاية أظهرت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين وهذا يرجع الى أن المنتور بطبيعته يمثل قدوة لمن يرعاهم .

بند (٤) بالنسبة لدور المنتور في مساعدة المتلقي للرعاية على مواجهة مشكلاته بنفسه وتحمل المسئولية والاستقلال أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح طلبة الجامعة وهذا طبيعي لأن طلاب هذه المرحلة يبدأون في مواجهة الحياة بأنفسهم تمهيدا لاستقلاليم وقدرتهم على مواجهة مشاكل الحياة .

بند (٥) بالنسبة لما يقدمه المنتور من التوجيه وتقديم الخبرة والمعلومات وتعلم كيفية الاستفادة من الأخطاء والسيطرة والتحكم في البيئة والظروف المحيطة أظهرت نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح طلاب الثانوية العامة وذلك بحكم كونهم أقل سنا وأكثر حاجة الى توجيه المنتور لهم ٠

بند (٦) بالنسبة لدور المنتور في تنمية الميول وزيادة المعرفة والمهارة أظهرت نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين وذلك لأن زيادة المعرفة والمهارة لدى المتفوقين جدا هي التي تميزهم عن غيرهم وتمثل أهم دور يقوم به المنتور لكلا المجموعتين ٠

بند (٧) بالنسبة لدور المنتور في ترقية الموهبة لدى المتلقي للرعاية من الطلاب المتفوقين جدا في الثانوية العامة والجامعات : أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعتين وذلك لأن ترقية الموهبة تمثل أحد السمات الأساسية لدى "الفائقين" ٠

البند (٨) بالنسبة لتعزيز تقدير الذات والثقة بالنفس والعمل على بلوغ مكانة مرموقة بين الآخرين أوضحت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين وذلك لأن المتفوقين جدا يحتلون مركز الصدارة بين اقرانهم وهي تمثل المكانة المرموقة التي يهدف المنتور الى وضعهم بصفة دائمة فيها ٠

بند (٩) بالنسبة لدور المنتور في تشجيع متلقي الرعاية على اقامة علاقة صداقة ومحبة ومودة معهم ، أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح الجامعيين وهذا لأنهم في مرحلة عمرية تتطلب الانتقال من الرعاية الابوية الى صداقة قوامها المودة والاحترام ٠

بند (١٠) بالنسبة لدور المنتور في تنمية الابداع أظهرت نتائج البحث أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين حيث لم تظهر نتائج التحليل الكيفي لاستجابات المتفوقين جدا من طلبة الثانوية العامة والجامعة قيام المنتور بدور واضح في تنمية الجانب الابداعي ، لكنه كان يرقي الموهبة العلمية التخصصية عند هاتين المجموعتين (داخل حدود هذا البحث) ٠

أوضحت النتائج التي تجيب على التساؤل السابع وهو : ماوجه الاتفاق والاختلاف بين نوعية الرعاية التي يقدمها المنتور للخريجين المتميزين علميا ونوعية الرعاية التي يقدمها للمتميزين فنيا؟

الفرق بين الخريجين المنجزين علميا والخريجين المبدعين فنيا :

بند (١) بالنسبة لدور المنتور في تشجيع المتلقين للرعاية على الاقدام والتفوق وتنمية دافعية الانجاز ، أوضحت نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح المنجزين علميا وذلك لاحتياجهم الى استمرار هذا التشجيع لأداء أعمالهم ٠

بند (٢) بالنسبة لدور المنتور في تهيئة الجو النفسي للتفوق وتسخير كل الامكانيات لتحقيقه أوضحت نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح المنجزين علميا ، وهذا يدل على أنهم مازالوا يمارسون دورا قريبا من الدور الذي كانوا يقومون به وهم في مرحلة الدراسة .

بند (٣) بالنسبة لدور المنتور باعتباره نموذجا يقتدي به المتلقي للرعاية ، أوضحت نتائج البحث أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين وذلك لأن المنتور بحكم كونه أكبر سنا وخبرة وهم في مرحلة التشكيل النهائي لشخصياتهم يحتاجون اليه كنموذج يقتدون به .

بند (٤) بالنسبة لدور المنتور في مساعدة المتلقي للرعاية على حل مشكلاته بنفسه وتحمل المسئولية والاستقلالية أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين حيث كان المنتور يساعد كلا المجموعتين على تحمل المسئولية والاستقلالية .

بند (٥) بالنسبة لدور المنتور في تقديم الخبرة والمعلومات وتعلم كيفية الاستفادة من الاخطاء والسيطرة والتحكم في البيئة والظروف المحيطة : أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية لصالح المنجزين علميا ، وذلك لأن المنجز في حاجة أكثر لهذه النوعية من الرعاية .

بند (٦) بالنسبة لدور المنتور في تنمية الميول وزيادة المعرفة والمهارة : أوضحت نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح المبدعين فنيا ، وذلك لأن طبيعة العمل الفني يقوم على تنمية المهارات الفنية والابداعية .

بند (٧) بالنسبة لدور المنتور في ترقية موهبة المتلقي للرعاية : أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٥ر لصالح المبدعين فنيا .

بند (٨) بالنسبة لدور المنتور في تأكيد الثقة بالنفس وتقدير الذات والعمل على بلوغ مكانة مرموقة بين الآخرين للمتلقي للرعاية : أوضحت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لأن المنتور كان يساند ويساعد المجموعتين لتحقيق ذلك الهدف .

بند (٩) بالنسبة لاقامة علاقة صداقة ومودة ومحبة بين المنتور والمتلقين للرعاية: أظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٥ر لصالح المبدعين فنيا وذلك لأن حجم مساحة احتياج الفنان التشكيلي لصداقة المنتور ربما يكون أكثر نسبيا بحكم أن الفنان يري نفسه في أغلب الأحيان في عيون الآخرين .

بند (١٠) بالنسبة لتنمية الابداع أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عالية لصالح المبدعين فنيا وذلك لأن طبيعة عمل الفنان تقوم على الابداع بالدرجة الأولي مما يجعله أكثر احتياجا لدور المنتور في تنمية هذا الجانب الفني الجمالي .

الخلاصـــة :

أثبتت هذه الدراسة أن المنتور الذي قدم معونة مكتملة الجوانب غنية بالمحبة والتقدير والصداقة والقدوة كان له الأثر الأكبر في تحقيق التفوق بالنسبة لعينة البحث ، وفي الوقت نفسه أثبتت الدراسة أنه عندما تقل مساحة فاعلية المنتور وحجم مايقدمه من توجيه وارشاد ومساندة فان النتيجة تكون أقل في مستويات الانجاز والابداع • ومن ثم فان من واجب القائمين على التعليم في المدارس وأساتذة الجامعات ورواد اتحادات الطلاب أن يكون لهم دور فعال في الرعاية والتوجيه أسهاما في تحقيق الصحة النفسية للطلاب واتاحة الفرصة المناسبة لذوي الاستعداد من المبدعين والمنجزين •

عرض لدراسة متعمقة لثلاث حالات من الحاصلين على جائزة الدولة التقديرية في مجال الفن التشكيلي للوقوف على بعض الجوانب الكيفية المتضمنة في الظاهرة : الفنان **حسين بيكار** : فنان تشكيلي حاصل على جائزة الدولة التقديرية في مجال الفنون ، استاذ سابق بكلية الفنون الجميلة ، الرئيس الأسبق للجنة الفنون التشكيلية للمجلس الأعلى للفنون والآداب ، ناقد فني تشكيلي لصحيفة الأخبار قال : "أثر في حياتي وشخصيتي وتكويني وحبي وابداعي في الفن التشكيلي ثلاث روافد :

(١) التربية المنزلية التي تقوم على القيم الاخلاقية : الأدب والأمانة والصدق والرقابة الشديدة التي كونت ضمير صارم وخوف شديد من الله وحس مرهف • (٢) أثر في حياتي الفنان "أحمد صبري" فواقعيته تذكرنا بواقعية "قرمير" الا أن احمد صبري يتميز بحساسية فائقة في التعبير عن الضوء في لمسات رقيقة شاعرية ، حيث قدم لنا قيما ملمسية ذات شاعرية خاصة في تنويعات لاحد لها مما وضعه في مصاف الرواد الأول في الحركة الفنية المعاصرة في مصر • انبهاري بالفنان احمد صبري الذي نشأت بيني وبينه علاقة صداقة ومحبة ومودة ، شجعني وسخر لي كل الامكانيات وساعدني علي مواجهة مشكلاتي وحلها بنفسي ، عزز تقديري لذاتي وثقتي بنفسي وشجعني على ترقية موهبتي وكان بالنسبة لي قدوة ونموذج ومثل أعلى لدرجة أنني كنت أحاكيه أحيانا في بعض عاداته اللاشعورية (في استعمال الفرشاه) • حب الفنان أحمد صبري للبورتريه جعلني أحب البورتريه ، فالحب والاعجاب والتقدير للأستاذ يترك بصمة من الصعب التخلص منها ، لكني أردت بعد ذلك اكتساب اسلوب مميز مختلف •

(٣) عشت فترة في حياتي بين قنا والأقصر فكانت هذه الفترة شديدة الخصوبة فقد عشت بين مصدرين عظيمين من مصادر التثقيف الفني أولهما : الفن المصري القديم بمعابده العظيمة ومقابره العجيبة المتميزة فنيا وثقافيا وفلسفيا • اكتشفت الجانب الخفي وراء الشكل • فالفن المصري القديم يجمع الأوضاع والزوايا المختلفة للانسان في شكل موحد مكثفا بذلك كل المعاني التي يريد أن يحققها من خلال العملية الفنية ، فهو فن متميز بالتكثيف والتبسيط لدرجة تصل الى البلاغة التشكيلية والشفافية الصوفية ، التعبير عن الشكل بأبسط الخطوط وبديهي أن ذلك أكثر بلاغة وتأثيرا من التذويق السطحي • وقد

استطيعت الفن المصري القديم في قيمه التشكيلية وتجاوزاته عن ظواهر الاشياء الى ماوراء ذلك في فني وتحقق من خلال ذلك في ابداعاتي الفنية نقله كبيرة مميزة في حياتي .

أما المصدر الثاني : فكانت هذه الطبيعة البيئية البكر متعددة جوانب الجمال من جبال وصخور وشمس وظلال ونيل يتهادي وارض خضراء تفيض بالخصوبة والحياة وبشر يروحون ويجيئون في ايقاع محققين ايقاع الحياة اليومية وانعكاسات ذلك في خيال كل انسان ، حسبما يتلمس حياته ورؤاه وأدراكه ، فاستوعبت هذا الواقع الرائع لهذه البقعة بما تحتويه من رؤي جمالية وقيمية شديدة الخصوبة . أستطيع أن اقول ان الفنان احمد صبري والفن المصري القديم والفن الياباني أثروا في حياتي الفنية .

(٤) فضلت عملي في الصحافة لأني كنت اشعر ان رسالة الفنان تتحقق وتؤدي وظيفتها العامة والحضارية من خلال وسائل الاعلام أكثر من مجرد التدريس لأعداد محدودة من الطلاب فتركت كلية الفنون الجميلة لرغبتي الشديدة في ان ارفع الذوق الفني لرجل الشارع وأنمي الحس المرهف لديه .

الفنان صلاح طاهر : فنان تشكيلي حاصل على جائزة الدولة التقديرية في مجال الفنون وجائزة جوجين هايم Guggenheim العالمية من اكبر مؤسسة في العالم تشجع الحركة الفنية . عضو المجلس الأعلى للثقافة - عضو المجالس القومية المتخصصة ، رئيس لجنة الفنون التشكيلية ، مستشار فني لجريدة الأهرام . قال :(١) "لم يكن في حياتي أستاذ معين يقدم لي المساندة فكل ماحققته من نجاحات وانجازات كان نتيجة روافد التغذية الثقافية والفنية والاجتماعية التي حققتها بنفسي ، كنت أحضر صالون العقاد وعمري ١٩ سنة وكان بالنسبة لي الأب الروحي أديبن له بالكثير فهو قمة ثقافية فذة . أري أن للأسرة دور كبير في زرع بذور الابداع وتفجير المواهب . لقد كانت ابداعاتي خلاصة الاطلاع على كل الآفاق الفنية من العصر الحجري حتي بيكاسو . (٢) كان التحاقي بكلية الفنون الجميلة تحقيقا لرغبتي وميلي المتميز للفن وذلك كان سببا في امتلاكي ناحية الاداء التشكيلي بحيث استطعت ان اعبر عن افكاري ورؤيتي الخاصة كما أشاء دون معوق من تقنية الأداء ، بل استطعت أن أبدع أساليب وتقنيات جديدة في الأداء الفني أثرت في ابداعاتي . (٣) كان لاتصالي بفنون الاطفال - في باكورة حياتي الوظيفية - بعد تخرجي من كلية الفنون الجميلة له أثر كبير في التعرف على مفهوم النقاء والاصالة والفطرة في فنون الأطفال . ولعل أبرز ماتعلمته من سيكولوجية فنون الاطفال التلقائية وماتؤكده من انحياز المطلق عن الواقع المرئي وتطويع الأشكال والألوان وتوظيفها لتأكيد التعبير التلقائي واسقاط سيطرة البصرية الوصفية المحدودة ، حتى تعلمت أن هناك انماط فنية ونفسية مولودة مع الطفل تؤكد شخصيته وأسلوبه في الحياة - اذا نمت نموا طبيعيا- (٤) كان غرامي الشديد بالموسيقي سببا مباشرا لانشائي مكتبة موسيقية ملحقة بمتحف الفن الحديث الذي كنت مديرا له ، ومما لاشك فيه ان الموسيقي أثرت في ابداعاتي فأنا أجيد

العزف على الكمان واستمتع بتذوق الموسيقى . (٥) كان لاتصالي بكثير من الشخصيات البارزة في مجال الفن التشكيلي (أمثال هنري مور) ونقاده أمثال (جون راسل) سببا في تعدد وتنوع روافد التغذية الثقافية والفنية والفلسفية . (٦) ان المبدعين والمنجزين من علماء وفنانين ومخترعين يثورون على المسلمات ويعيدون النظر في كل شيء أمثال (نيوتن وانشتين) فكل شيء قابل للتجديد والتطوير . قدمت ابداعا عالميا من خلال مواقف انسانية وقيمية من خلال الفن التشكيلي مقتحما باب التجريد والمطلق بوعي وادراك مستمدا ذلك من نظرة سليمة مكتملة التكوين الثقافي والفني والتشكيلي ."

الفنان صالح الألفي : فنان تشكيلي حاصل على جائزة الدولة التقديرية في مجال الفنون أستاذ غير متفرغ بالدراسات العليا بكلية الفنون الجميلة - رئيس جمعية خريجي الفنون الجميلة وكيل أول وزارة التربية والتعليم الأسبق - وكيل أول نقابة المعلمين ورئيس مجلس ادارة المعاهد القومية - عضو المجالس القومية المتخصصة - عضو لجنة القطاع للعلوم التربوية .

قال : "كان هناك ثلاثة في حياتي شجعوني وكان بيني وبينهم علاقة صداقة ومحبة ومودة وقدموا لي الارشاد والتوجيه والمساندة : (١) في نهاية المرحلة الابتدائية مدرس الرسم منحني نزوع نحو الرؤية الفنية ، حقق نقله كبيرة فيما يختص بتعلم الفنون وتنمية الموهبة الفنية من النقل الآلي من النماذج المرسومة (المشق) الى رؤية الطبيعة والاحساس بما فيها من علاقات جمالية .

في المرحلة الجامعية :(٢) محمود فؤاد مراد أستاذ تاريخ الفن بكلية الفنون الجميلة في ذلك الوقت أثار تفكيري نحو تصنيف فن الانسان البدائي منذ العصر الحجري واكتشافي أن هناك نمطين من أنماط التعبير الانساني أحدهما بصري يمثل الوقائع والحقائق ، والآخر فكري وذاتي يمثل اللاشعور ولغته ومايتصل بذلك من رمز وتبسيط وتجريد . (٣) في ضوء هذا المفهوم تعرفت على الفن المصري القديم واكتشفت مايتصف به من صوفية واهتمام بالغ بالحياة الأخروية واهمال كل القيود البصرية التي تعوق التعبير الذي يخدم الرؤية الدينية للحياة الأخروية - على الرغم من أنه فن واقعي له طبيعة خاصة متفردة - مع براعة فائقة غير مسبوقة ولا ملحوقة بجمال الخط والتوازن الايقاعي في توزيع عناصر الموضوع . (٤) كذلك فهم الفن الاغريقي وفلسفته التي تقوم على محاكاة الطبيعة محاكاة واقعية مبالغ فيها تستهدف تمثيل البطولات والأساطير التي يتصارع فيها الانسان مع الآلهة . (٥) هذا بالاضافة الى فهم الطابع المميز والفلسفة التي يقوم عليها الفن الاسلامي باعتباره فنا عالميا وليس فنا زخرفيا ، كما كتبت عنه في كثير من المؤلفات . هذا في مجال الفن التشكيلي . (٦) أما الجانب التربوي فقد كان عملي مع اسماعيل القباني في المدارس النموذجية في أوائل الاربعينيات تحت اشرافه في بداية حياتي العملية سببا في تكويني رؤية تربوية عصرية صحيحة - في ذلك الوقت - تقوم على التعليم عن

طريق النشاط وكانت علاقتي به المحبة لنفسي ومودته وما قدمه لي من رعاية من ضمن أسباب استمراري بنجاح في الميدان التربوي وانجازاتي في هذا المجال ."

وقد حرصت الباحثة في كل كلمة وفكرة وردت في دراسة الثلاث حالات توثيق ذلك بالمراجعة واعادة الأقوال على أصحابها تثبيتا علميا وأخلاقيا لكل كلمة كتبت .

التوصيـــات :

سنركز في التوصيات التالية على مسئولية هيئة التدريس في الجامعات قبل طلابهم باعتبارهم القدوة (منتور) :

١- نظرا الى أن نظام الرعاية الطلابية مقصود به في أصل وضعه رعاية الطلاب رعاية حقيقة وبخاصة في الجانبين العلمي والاجتماعي ويقتضي ذلك :-

أ- مراجعة نظام الريادة الطلابية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بحيث تكون اكثر جدية وفاعلية . وتحقق ماننشده منها من التقدم العلمي والقدرة على مواجهة المشكلات وتنمية الميول الخاصة .

ب- توفير فرص الاسهام في النشاط الطلابي في أنواعه المختلفة ، العلمية والثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية ، حيث يتحقق تأكيد الذات والقدرة على تحمل المسئولية وممارسة الديمقراطية الصحيحة .

وسوف يتحقق الهدف المأمول من هذا النظام طالما كان الرائد قادرا على العطاء والتوجيه والقيادة الصحيحة وغمر المتلقي بالرعاية وحسن التوجيه .

المراجع العربية :

١- الكسنـــدر وروشـكا (ترجمـة غسـان عبدالحـي) : الابداع العـام والخـاص ، عـــالم المعرفة ، الكويت ، العدد ١٤٤ ، ١٩٨٩ .

٢- ابراهيم قشقوش وطلعت منصـور : دافعيـة الانجـاز وقياسـها ، القـاهرة ، الانجلـو المصـرية ، ١٩٧٩ .

٣- صفـاء الأعسـر وآخـرون : دراسـات فـي تنميـة دافعيـة الانجـاز ، جامعـة قطـــر ، مركز البحوث التربوية ، ١٩٨٣ .

٤- صفاء الأعسر : برنامج في تنمية دافعية الانجاز ، جامعـة قطـر ، مركـز البحـوث التربوية ، ١٩٨٩ .

٥- صفـوت فـــرج : الابداع والمـــرض العقلـي ، دار المعرفـة ، الطبعـة الأولـي ، القاهرة ، ١٩٨٣ .

٦- نائلـة حسـن فـائق محمـود : "دراسـة تجريبيـة فـي تنميـة دافعيـة الإنجـاز" – كليـة البنات– جامعة عين شمس ، ١٩٩١ .

٧- مصـري حنـورة : المنتوريـة واحتضـان الابداع ، مجلـة علـم النفـس ، مجلـد ١ ، الثالث ، ١٩٩٢ .

٨- مصـري حنـورة : أساليب الاشـراف العلمـي علـى طلبـة الماجسـتير والدكتـوراه ، ١٩٩٤ .

٩- ممدوح عبدالمنعـم الكنـاني : بحـوث الابتكاريـة فـي البيئـة المصريـة بيـن النظريـة والتطبيق ، مكتبة ومطبعة مصر ، ١٩٨٨ .

١٠- فؤاد أبو حطب : "معجـم علـم النفـس والتربيـة" ، القـاهرة – الهيئـة العامـة لشـئون المطابع – ١٩٨٤ .

١١- هبه اسماعيل سري : أساليب التفكير الابداعي لدى شرائح بين المجتمـع المصـري وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية للشخصية (دراســة استطلاعية) – كليـة البنات – جامعة عين شمس ، ١٩٩٤ .

المراجع الأجنبية :

1- Alex F. Osborn: In "Source book for creative problem solving" Edited by Sidney J. Parnes, Creative Education Foundation Press Buffalo, New York.

2- Atkinson, J.W. "An introduction to motivation". Princenton. Van Nostrand Company, 1964.

3- Barbara R. Frey and Ruth B. Noller, Published by the International Creativity Network Buffalo State College, New York, 1991

4- Edwards, A. "Personal preference schedule manual". New York, Holt rinchart and Winston, 1959.

5- Edward, L.P. "Selected home and family factor effecting high school achievement". Diss Abst. Inter., 1984, Vol. 41, No.(9), p. 118.

6- McClelland, D.C. & Others. "Ascoring manoual for the achievement motive". In Atkinson, J.W. & Others. "Motive in Fantasy, action and society". New York, Van Nostrand Company, 1959.

7- McClelland, D.C. "Achievement motivation training for potential high school droupts". Harvard University, Department of social relations, Unpublished paper, 1969.

8- McClelland, D.C. "What urge to achieve". In Kolb, D.A. & others, "Organizational Psychology". New Gersy, prentice Hall, Inc., Englewood Cliffs, Third Edition, 1979.

9- McClelland, D.C. "What is the effect of achievement motivation training in the school" ? Teacher college record, 1972, Vol. 74, No.(2), pp. 129-145.

10- Murray, H. & Morgan, J. "Explorations in personality: A clinical and experimental study". N.Y.: Oxford University Press, 1938.

11- Safaa El Aasar: "Human Potential: an exploration of the role of creativity from an Arab Perspective". Presented to the International conference on creativity Research center for studies in creativity. State University College at Buffalo, 1990.

12- Scott G. Isaksen: "Frontiers of creativity research Beyond the Basics" Bearly Limited, Buffalo, New York, 1987.

13- Scott G. Isaksen: "Conceptions of creativity". Center for studies in creativity, 1987.

14- Vernon, M.D. "Human motivation". New York, Cambridge Press, 1973.

15- White, R. "Motivation reconcedared's: The concept of competenc". Psychologyical review, 1959, Vol. 66, pp. 297-333.

16- Young, P. "Motivation and emotion". New York, John Willy & Sons, Inc., 1961.